والظاهر والمكتوم، واستوضحت على تحصيل الوجود والعدم، فبينا انا على
تلك الحالة التي سبق بالوعد هيبته، اذا بعاطف البستان قد اشتهى بالانوار
وتمايلت عجبا اغصان الاشجار، وغنت طربا صوادح الاطيار، فر مفضلا
نشغى النسب الموجب لذلك، واسنوا العبير الذي ضوع المسالك، فاذا
الحبيب قد صرف بالميعاد، واقبل يتمايل بغصن الميلاد، وبدا رداء الاوجه في حلل
الملاحة، وشمس وجهه في صباح الصباحة، والمحاسن تشرق فضائله
واللطافة تنطق من شمائله، فجيء رابتسمر بعيد وسو فبل، وقلت للرشح
الشر ورا جرى الشمول عمي على من اليعد دفعات، وصرت لم احيا بعد ان
كنت من الاموات، وعاد القلب المستقيم بعد النزوح، وطاب الجسد
وطار حين عادت اليه الروح، فعمت مبادرا له والبشر، واضعا خدي
ووجهي ملكا قدميه، ه

فقمت اجر فرحي بالقرب لديه ذيلا واسحب اذيال على داثر،
وجرت على مشاعر جماله، وشغلني حسنه عن السلام عليه وسواله
فوقفت باستاوة املا، وقد اصبح حيانا في اذاقله، فابتدرته بالترحيب
والتسليم، وقابلني بالتبجيل والتعظيم،
وهيا اشم احد في ما لابوجه من الاعيون رجع،
عن الدر الكمين لدجي بيبه يعرونطي اهم يسمع،

د

له قلب كان الصخر منه ويحسر عقبه من التسنيم،
بوجه ملاحة يصبو اليه فاول الحجة قلب الحليم،
له عمر وطرف مثل جفني سقيم في سقيم في سقيم،
ثم رمقني بالمقلة الضعيف السقيم، وابتسم عن مثل الدر النظيم، ثم
شرع في تقبيل يدي بالشوق، يسلبني بذلك فصيح المنطق والعبارة، فقلت
له لقد اضحى على اهدى يسكن بها، واسى قلبي وجهك ظاعنا ومقيما،
غرامي فيك قد اضحى بي ويبهجني والتجني مستطاب،
وبلواي مالك لا لذنب وقولك تبلاعة التقليل عذاب،
ثم قال لي بالله كيف وجدت نفسك بعدنا، وما عندك من الشوق على
عندنا، وما احسنت تلقينا، ولبثك لقيت من الصبابة بعد ما الفينا،
وكيف حرت حين فقدتنا، وما عرفت الجليل كما عرفناه، ام سلبتك الوجد
فاخرس لسانك، وغلبك الهوى فسلبك بيانك، فهمت من الطاف ماهج
وانشرح لكنه مرابهد، فانتشرت وقلبي طائر وطاير، وعقلي ملايم
وحاير، ووجد نحاير وجاير، ولطرفي سالم وسالم،
لم انسه لما برا متمايلا يهتز من بعد الصبا ويقول،
ماذا لقيت من الهوى وجمته فقضى طرا وانت ملول
تبسم عن نظم الدر المكنون، ويغني بغير لغات من الالعيون وقال واللطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)